Journal of Al-Azhar University Engineering Sector

Vol. 18, No. 67, April 2023, 443-469

Valuating of the tangible, cultural heritage and the prospects of a sustainable tourism development

A case study of Ahmed Bey Palace in Constantine City, Algeria

Nerdjes Bennani*

Messaoud Zeghar Teacher Education College of Setif, Algeria, Research Laboratory Child, City, and Environment Laboratory (LEVE), University of Batna 1, Algeria.

*Correspondence: n.bennani@ens-setif.dz

Citation:

N. Bennani "Valuating of the tangible, cultural heritage and the prospects of a sustainable tourism development, a case study of Ahmed Bey Palace in Constantine City, Algeria", Journal of Al-Azhar University Engineering Sector, vol. 18, pp. 444-470, 2023.

Received: 27 November 2022

Accepted: 15 Febraury 2023

Copyright © 2023 by the authors. This article is an open access article distributed under the terms and conditions Creative Commons Attribution-Share Alike 4.0 International Public License (CC BY-SA 4.0)

ABSTRACT

This study singled out the Ahmed Bey Palace as one of the most prominent Islamic historical monuments in the city of Constantine, Algeria, as a case study for valuing the tangible and cultural heritage, in light of the present and future directions of tourism development and its sustainability. This palace was chosen specifically to distinguish its architectural character from the rest of the palaces in Algeria. The problem that the study examines revolves around several points, most notably, a review of the mechanisms of architectural preservation of Ahmed Bey Palace, and the manner in which the city's residents and tourists are attracted to it, with the aim of assessing the current status of the interventions carried out in it compared to the aspirations of visitors at the local level and their level with global experiences similar to the palace.

The descriptive approach was used by describing the interventions carried out by the concerned bodies and using the analytical approach to review the opinions and evaluation of visitors to the palace management and the quality of services provided to them in order to reach results and make recommendations.

The study resulted in several results, the most important of which are:

- The existence of non-innovative ideas to display the historical capabilities of the palace and its tangible and intangible heritage through uninteresting exhibition halls.
- Shortcomings in the media marketing of minors with all their historical status, assets and collectibles.
- Not to benefit from international experiences that deal with heritage buildings similar to Ahmed Bey Palace, such as Versailles Palace and Qalata Tower, and to keep the interventions carried out in the palace in the circle of safety brief by leaving the palace in its original, old condition, and not implementing any ideas that contribute to increasing sustainable tourism development.

KEYWORDS: Tangible heritage, Cultural heritage, sustainable tourism development, Ahmed Bey Palace, Constantine City.

تثمين التراث المادي والثقافي وآفاق التنمية السياحية المستدامة

دراسة حالة قصر أحمد باي في مدينة قسنطينة ـ الجزائر

نرجس بناني *

المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار, العلمة , الجزائر، مخبر الطفل، المدينة و البيئة، جامعة باتنة ١، الجزائر

*البريد الاليكتروني للباحث الرئيسى: n.bennani@ens-setif.dz

الملخص

خصت هذه الدراسة بقصر أحمد باي باعتباره أحد أبرز المعالم التاريخية الاثرية الاسلامية بمدينة قسنطينة بالجزائر، كحالة دراسة لتثمين التراث المادي والثقافي، في ظل التوجهات الحاضرة والمستقبلية للتنمية السياحية واستدامتها. تم اختيار هذا القصر تحديدا لتميز طابعه المعماري عن بقية القصور المتواجدة بالجزائر. تتمحور المشكلة التي تبحثها الدراسة في عدة نقاط وأبرزها، استعراض آليات الحفاظ المعماري لقصر أحمد باي، والكيفية التي يتم بها استقطاب سكان المدينة والسواح له، بهدف تقييم الوضعية الراهنة للتدخلات المنجزة به مقارنة بتطلعات الزوار على المستوى المحلي و مستواها بالتجارب العالمية المشابهة للقصر.

تم استخدام المنهج الوصفي من خلال وصف التدخلات المنجزة من طرف الهيئات المعنية و استخدام المنهج التحليلي في استعراض آراء و تقييم الزوار لإدارة القصر و جودة الخدمات المقدمة لهم بهدف الوصول لنتائج و وضع توصيات

سفرت الدراسة عن عدة نتائج من أبرزها:

- وجود أفكار غير ابتكارية لعرض إمكانيات القصر التاريخية وتراثه المادي وغير المادي من خلال قاعات عرض غير مشوقة.
- قصور التسويق الإعلامي للقصر بكل ما يحظى به من مكانة تاريخية وموجودات ومقتنيات.
- عدم الاستفادة من التجارب العالمية التي تعالج المباني التراثية المشابهة لقصر أحمد باي كقصر فرساي و برج قلاطا و إبقاء التدخلات المنجزة بالقصر بحلقة الامان مختصرة بترك القصر بوضعه الاصلي القديم و عدم تنفيذ اي افكار تساهم في زيادة التنمية السياحية المستدامة.

الكلمات المفتاحية : التراث المادي، التراث الثقافي، التنمية المستدامة، السياحة، قصر أحمد باي، مدينة قسنطينة.

1. المقدمة

يساهم التراث الثقافي في تشكيل الذاكرة الجماعية للأمم والشعوب على مختلف ما تتمايز به من ثقافات وعادات وتقاليد، كما يمثل المرآة العاكسة لهوية وحضارة اتلك الأمم والشعوب، كونه الرابط بين الماضي والحاضر. ويعتبر الحفاظ على التراث الثقافي من المحاور الدراسية التي يجب تحليلها وتشخيصها لتأثيره في العديد من التحولات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، ولذلك أصبحت العناية به سمة من سمات الدول المتقدمة، والدول التي في طريق النمو على حد سواء. ويتضح ذلك من خلال العديد من الاستراتيجيات والدراسات حول العالم والتي دعت إلى ضرورة الحفاظ على هذا التراث.

وتمتلك الجزائر امكانيات لموارد متعددة ومختلفة وقيمة تتعلق بالتراث الثقافي، فهي تتبع سياسات وآليات لتنميتها والاستفاءة منها بكل السبل الممكنة لاستثمارها في مختلف المجالات خصوصا من الجانب السياحي لتثمينه وتعريفه لكل العالم. يعد التراث الثقافي الجزائري ثروة حضارية وثقافية تراكمت عبر العصور فهي تمثل هوية المجتمع وبتدهوره فمن المحتمل جداً طمس الهوية المحلية.

تحتوي قسنطينة على معالم وآثار مرت على حقب تاريخية مختلفة ابتداءً من عهود ما قبل التاريخ، مروراً بالعهود التي تعاقبت في حكم المدينة كما هو معلوم مثل فترة الحكم الروماني، البيزنطي، النوميدي، العهد العثماني الإسلامي، وغير ذلك. وجميع هذه الفترات خلفت تراثاً مادياً في العمران، يعد من أهم المعالم التاريخية والعمرانية ليس في مدينة قسنطينة فحسب؛ وإنما في جميع أنحاء الجزائر، الأمر الذي جعل السلطات وأجهزة الدولة والمجتمع المدني لحمايتها والحفاظ عليها وتثمينها لاستغلالها أحسن استغلال ولتطويرها لزيادة المردود والقيمة السياحية لها.

سنحاول من خلال هذه الورقة العلمية أن نتطرق إلى قصر أحمد باي كإرث تاريخي قسنطيني ينتمي إلى التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي، باعتباره جزءاً مهماً للذاكرة الحية التي تعبر عن عادات وتقاليد المجتمع القسنطيني الأصيل.

ومن أجل تحديد مدى استغلال امكانيات القصر من طرف الجهات القائمة عليه والوقوف على مكامن الضعف فيه، سنتطرق إلى كل الأنشطة التي تبذل للمحافظة على هذا الإرث التاريخي واستخدامه لتعزيز التنمية السياحية في مدينة قسنطينة، وذلك من خلال التساؤلات التالية:

- ما هي الآليات المتبعة للحفاظ على الجانب المعماري لقصر أحمد باي؟
- كيف يتم استقطاب سكان المدينة والسواح لزيارته؟
- ما هي الأساليب التي تسهم في تحقيق العوائد المالية لأغراض العمليات التشغيلية والإدارية لموقع القصر؟
- ما هي البرامج الحكومية التي وضعت لتطوير موقع القصر ومحيطه، لا سيما البرامج التي نفذت عندما تم اختيار مدينة قسنطينة كعاصمة للثقافة العربية عام 2015م؟
- ما مدي تقييم درجة الاهتمام بموقع القصر من قبل الجهات المسؤولة عنه؟

وللإجابة عن الأسئلة أعلاه، تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي في استعراض موضوعات الدراسة للوصول إلى النتائج ووضع التوصيات.

2. الإطار المفهومي:

أ- **التراث:** إن كلمة التراث تعني الشيء المتوارث عبر الأجيال وهي كلمة واسعة المعنى ولكنها تعني الأهمية الاجتماعية أو الحضارية أو السياسية أو الدينية للشيء المتوارث. [1]

ب- **التراث الثقافي: ينقسم التراث الثقافي إلى قسمين مادي ومعنوي:** [2]

- **يعني التراث الثقافي المادي لأغراض هذه الاتفاقية:**

- **الآثار:** تتمثل في الاعمال المعمارية، وأعمال النحت والتصوير على المباني، والعناصر أو التكوينات ذات الصفة الاثرية، والنقوش، والكهوف، ومجموعات المعالم التي لها جميعا قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ، أو الفن، أو العلم.
- **المجمعات:** مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة التي لها بسبب عمارتها او تناسقها او اندماجها في منظر طبيعي، قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ او الفن او العلم.
- **المواقع:** التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر التاريخية أو الجمالية أو الأثنولوجية و الأنثروبولوجية.

- **التراث الثقافي اللامادي(المعنوي):** ويتجسد أساسا في التراث الفكري والاجتماعي، المتمثل في جملة من العادات والتقاليد، إضافة إلى ما قدمه السابقون من علماء، كتاب ومبدعين، إضافة إلى الفنون الشعبية والفلكلورية.

ت- التراث المعماري: [3]

يمكن تعريف التراث العمراني بأنه " كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومباني وحدائق ذات قيمة أثرية أو معمارية أو عمرانية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وظيفية ويتم تحديد هذا التراث تحت ثالث مستويات كما يلي:

- المباني التراثية: وتشمل المباني ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بما فيها الزخارف والأثاث الثابت المرتبط بها والبيئة المرتبطة بها كقلعة ماويس في بريطانيا والتي تمثل تحفة فنية غاية في التصميم.
- مناطق التراث العمراني: " وتشمل المدن والقرى والأحياء ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بكل مكوناتها من نسيج عمراني وساحات عامة وطرق وأزقة وخدمات تحتية وغيرها."
- مواقع التراث العمراني: وتشمل المباني المرتبطة ببيئة طبيعية متميزة على طبيعتها أو من صنع الإنسان.

ث- استدامة مواقع التراث العمراني: [4]

استنادا علي ما اكتسبته مناطق التراث العمراني من قيمة واهمية ،اهتمت الحكومات في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية البيئة(UNCED)عام1992 بوضع تعهد لاتخاذ استراتيجية عالمية من اجل الاستدامة ،حيث ان السمة المميزة للتنمية المستدامة هي تحقيق التوازن طويل الأمد بين الحفاظ علي الموارد البشرية والحفاظ علي البيئة بل اتسع مفهوم الاستدامة ليصبح اعم واشمل ليتضمن الحفاظ علي المناطق ذات الموروث التراثي ، فاستدامة مناطق التراث العمراني ما هي إلا مرحلة تمهد إلى عمليات استثمارها، وذلك لتحقيق اقصي استفادة سواء كانت مادية او معنوية او اجتماعية من تلك المناطق مع الحفاظ عليها للأجيال القادمة.

ج- المنهجية المستخدمة في الحفاظ على التراث المعماري عالميا:

تواجه منظومة الحفاظ العمراني والاستثمار السياحي بشكل مستدام بمختلف الدول من خلال التدخلات المدروسة في مواقع التراث العمراني التي يمكن ان تؤدي تخطيط سليم والحفاظ على التراث المعماري لتنمية سياحية مستدامة، سنتطرق من خلال الجدول رقم 1 الى الوسائل والاستراتيجيات والمنهجيات المستخدمة للحفاظ والاستفادة من التراث المعماري.

جدول (1) نماذج متنوعة لأساليب الحفاظ العمراني على التراث المعماري عالميا

	المكان	اسم الاسلوب	كيفية التدخل	شرح مبسط للأسلوب	نموذج التجربة
01	مدينة صنعاء -اليمن-	الحفاظ العمراني	الترميم و الصيانة	**الصيانة المستمرة غير المكلفة:** اعتماد السكان على صيانة منازلهم في المناسبات والأعياد واعادة طلائها لتظهر بشكل جميل كما اهتم السكان بالزخارف والنوافذ الملونة وحب التجديد والجمال لدى السكان مما ساهم على استمرار هذه المدينة بشكلها التقليدي حتى اليوم **توفر خبرات الترميم:** حيث أن جميع خبرات الترميم بالمدينة يتوارثها عمال البناء العاديون وتدخل ضمن أعمالهم العادية	تمثل العمارة اليمنية نموذجا متميزا لعمارة فريدة من نوعها في العالم، تعبر عن لغة معمارية معبرة عن قيم وأصول نابعة من البيئة والتراث الثقافي والحضاري الخاص بالمجتمع اليمني، فتتميز بطابعها المعماري التقليدي الذي يبتعد تماما عن الافتعال أو التقليد كما يعكس تنظيم المدينة وتخطيطها الطريقة الهرمية المتدرجة من العام إلى الخاص. فالسكان بطبعهم لا يميلون الى تغيير نمط الحياة والعمارة والتخطيط حيث تتميز كل محاولة بناء جديدة بخصائص العمارة التقليدية المتوافقة مع احتياجاتهم المعاصرة بطابع جميل محلي ساعد على توفر اشراف اداري متفهم لتكامل النسيج الحيوي مع امكانيات العمارة والتخطيط بالمدينة لتوفير احتياجات السكان. أنجز مشروع الحفاظ العمراني على مدينة صنعاء القديمة جزئيا سنة 1987 و مازال قيد التنفيذ، من طرف الهيئة العامة للمحافظة على صنعاء القديمة، كما دعم هذا المشروع من طرف اليونسكو و مؤسسات أخرى.
02	مدينة فاس - المغرب-	الحفاظ العمراني	إعادة التأهيل	تحديد حركة المرور بحيث لا تخترق أسواق المدينة سوى في قليل من الطرق ذات النهايات المغلقة.	تتميز مدينة فاس بطابعها العمراني والمعماري الذي يميزها عن غيرها من المدن التراثية العربية بما تضمه من الجمع بين الطابع العربي والأندلسي، فتتميز السمات العمرانية القديمة لها بتشعب و ضخامة الهيكل العمراني لمدينة فاس حيث تضم 3

				مشاريع الحفاظ على البيئة الطبيعية كترميم المساجد والمدارس بإعادة الحياة الوظيفية اليها بعد أن تحولت إلى مجرد مزارات أثرية . ترميم الفنادق وتنظيم الأسواق ودور الدباغة وبناء مدرسة للمحافظة على الفنون والصناعات التقليدية والحرفية التي تلقي اهتمام السواح. تنفيذ مشاريع لترميم العناصر الهامة بالمدينة وإعادة تنسيق المناطق المحيطة بها . إعداد الكوادر القادرة على صيانة وترميم المباني التاريخية . نقل الورش والمصانع إلى خارج أسوار المدينة للحد من تأثيرها الضار على المباني التاريخية. إعادة استخدام المنطقة التاريخية ومبانيها لتساير متطلبات العصر الحديث كعناصر ترفيهية وثقافية وسياحية . تخطيط شبكة ممرات المشاة والحفاظ على المناطق الخضراء المفتوحة بالمدينة. تحديد أماكن لانتظار السيارات خارج المنطقة التاريخية وربطها بشبكة ممرات المشاة. إقامة ثالثة مشاريع نموذجية في مجال الإسكان. إنشاء مباني حديثة بدلا من المباني المنهارة و دراسة واجهاتها بحيث تتجانس مع الطابع العام للمدينة.	وحدات عمرانية شبه منفصلة، تتمثل في المدينة القديمة(مدينة فاس الأصلية) و المدينة الجديدة التي أنشأها الفرنسيون(دارالدبيبغ) و عين قادوس و هي مجاورة سكنية على أطراف المدينة يقطنها النازحون من القرى المجاورة في ظروف غير ملائمة، فانفصلت المدينة عن الحياة الحديثة حيث تم وضع قوانين بناء تلتزم باستخدام الطابع القديم في أرجاء المدينة القديمة وفرض نشاط محدد في المدينة القديمة. بدأ مشروع الحفاظ العمراني على مدينة فاس القديمة بالمملكة المغربية سنة 1989، من طرف وزارة الثقافة المغربية بالتعاون مع باقي الوزارات المعنية، بالإضافة إلى إدارة مجلس مدينة فاس القديمة بالتعاون مع اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الثقافي باليونسكو، وهيئة أدير فاس) Fas-Ader وكالة إزالة العشوائيات والتجديد بمدينة فاس.)
03	مدينة جدة – المملكة العربية السعودية-	الحفاظ العمراني	تحسين جودة البيئة التراثية	العمل على حماية التراث الثقافي والبقايا الاثرية للمباني فاعتمدت على ثلاثة محاور رئيسية يتخللها مبادئ فرعية للوصول الي الكفاءة المثالية في رفع مستوي الأداء البيئي للمنطقة التاريخية من خلال: المحور الأول: الاستدامة الثقافية السياحية للمناطق التراثية من خلال التنسيق الحضري المستدام. المحور الثاني: النقل المستدام . المحور الثالث :استدامة القيمة السوقية للمناطق التاريخية	تعتبر العاصمة الاقتصادية و السياحية للمملكة العربية السعودية، تمتلك تراث عمراني معماري فريد وغني يعود إلى ما يقرب من3000عام، فتعددت أبعاد المشكلات التي واجهت مدينة جدة القديمة ويمكن تقسيمها الي: بعد عمراني (تهدم بيوت جدة القديمة نتيجة لهجر سكانها الأصليين..)، بعد اقتصادي(انخفاض الموارد المالية نتيجة لانخفاض عدد الأنشطة الاقتصادية داخل المنطقة التاريخية)،بعد مروري(الطاقة الاستيعابية للطرق غير قادرة علي استيعاب عدد الساعات وبالتحديد في أوقات الذروة)، بعد بيئي(الإهمال والتلوث البيئي عمرانيا وبصريا بالمباني المهدمة وانعدام التكوينات الجمالية، وسمعيا بالضوضاء من السيارات والمحلات)، بعد سياحي(فقدان الهوية والتعديات بالإضافة لنقص الخدمات والمرافق المساعدة التي تخدم المنطقة التاريخية).
04	باريس – فرنسا -	التجديد، الحفاظ، التحسين	عملية تجديد وصيانة المدن ، خصوصا المدن المهمة منها دون النظر الى البنية الاجتماعية فيها.		تتميز باريس عن غيرها بموروث معماري وعمراني وفريد من نوعه والذي نتج عبر العصور فيمثل في مجمله تراثا حضاريا محليا وعالميا خاصا فتاريخ فرنسا وبالتحديد مدينة باريس ثري بالتراث

				تجديد بع الاحياء الباريسية لتنظيم الاحياء ومحاربة الاستعمال السيء للأراضي الحفاظ على المواقع بدلا من هدما.	العمراني الثري والمميز والذي نتج عبر العصور فتضم رابع اكبر قائمة من حيث مواقع التراث العالمي لليونسكو، عملت السلطات الفرنسية على الارتقاء علي نفس وظيفة المبني مع تحقيق الاستفادة القصوي للفراغات بالمبني
05	مدينة سياتل -الولايات المتحدة الامريكية-	الارتقاء العمراني	المحافظة والتأهيل	تهدف لرفع المستوي المعيشي واحداث تنمية متكاملة من خلال تشجيع التنوع الاقتصادي محليا وعالميا إضافة لإدارة مواردها الثقافية ويتم ذلك من خلال تطبيق محورين رئيسين : المحور الأول : الاهتمام بالعناصر ذات الموروث الثقافي . المحور الثاني : وعي ومشاركة المواطنين من جميع الفئات .	تمتاز بمبانيها علي الطراز الفيكتوري، عرف باسم "مدينة الزمرد "، تهدف الاستراتيجية للمحافظة علي منظر المدينة القديم والجديد والحدائق العامة و المتنزهات وحماية معالمها التراثية، سن تشريعات تواكب التطورات والمستجدات مع وضع المقاييس الكيفية لعمليات الحفاظ، المحافظة علي المباني الاثرية وحمايتها من الاندثار ،بالإضافة عدم هدم المباني الاثرية من اجل التخطيط الجديد، رفع القدرات بالتأهيل والتدريب المستمر، انشاء مؤسسات ومنظمات تخدم الحفاظ علي التراث من خلال تطوير وتنمية وعي المواطنين بالإضافة لمراقبة ومتابعة سياسات الحكومة ذات الارتباط بادارة التراث.

المصدر: ولاء أحمد السيد نور، مروة أحمد قمر الدولة، ميار عبد الفتاح خورشد، " تأثير العمران المستدام على التنمية السياحية بالمدن التراثية"، (ERJ) engineering research journal، vol.1، 2020. + ذبان خولة، " تدهور التراث العمراني وآليات الارتقاء بالبيئة الحضرية واستدامتها – حالة المركز القديم بولاية تبسة"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص تهيئة ومشاريع المدن، كلية علوم الأرض والهندسة المعمارية، قسم الجغرافية والتهيئة الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016.

د- نماذج عالمية لمباني تراثية: مع مرور السنوات تتبدل ملامح المدن والمبانى حول العالم، فهناك ما يندثر وتطمس ملامحه بالكامل، والبعض الآخر قد يتحول إلى استخدامات أخرى غير تلك التى أنشئ من أجلها قبل عقود أو قرون من الزمان، أو قد لا يبقى منه سوى أطلال، و منها ما يتم المحافظة عليها و محاولة ابقاءها على وضعه التي تم بناءها بها ، وفى رحلة البحث عن أمثلة حية مشابهة لصر أحمد باي لبعض من المباني التراثية العالمية سنتطرق الى ما يلي:

I- قصر الحمراء [5]

1- تقديم عام عن قصر الحمراء:

قصر الحمراء هو جزء لا يتجزأ من مدينة غرناطة وسهلها الخصب، يخضع القصر لخطة علم الآثار من خلال تحليل للنصب من منظور حالي، قصر الحمراء مصنف من التراث العالمي لليونسكو، صورة رقم 01 ، يفترض عليه حفاظ الالتزامات المعتمدة في إعلان بودابست في 28 حزيران 2002 ، بشأن الأهداف الاستراتيجية:

- ضمان التوازن الكافي والعادل بين المحافظة والاستدامة والتنمية بهدف توليد الثروة في البيئة وزيادة نوعية حياة المجتمع المحلي.
- تعزيز وضع التراث العالمي من خلال استراتيجيات الاتصال والتعليم والأبحاث وبناء القدرات والوعي.
- العمل على أن تتضمن مشاركة المجتمعات المحلية ، على جميع المستويات ، بنشاط في تحديد وحماية وإدارة أصول تراثنا العالمي.

في عام 2004 ، تم إعلانه ثروة ثقافية بموجب المرسوم رقم 2004/107 ، الصادر في 23 آذار ، والذي أعلن فيه عن الثروات الثقافية ومن ضمنها فئة من المعالم الأثرية مثل قصر الحمراء وجنة العريف في غرناطة.

صورة 1: قصر الحمراء.

2- علم الآثار المطبق على القصر:

هو نشاط معقد يتطلب تطبيق تقنيات دقيقة ، ودعمًا وثائقيًا مهمًا للغاية ، وسجلًا دقيقًا للحفريات والحماية ، والتصنيف، و التنظيف، والفهرسة ، وإيداع المواد الموجودة ، إلخ. من ناحية أخرى ، لها علاقة مباشرة مع الحفظ بحيث لا تتدهور الهياكل التي تبقى في سياقها ويتم تقييمها بشكل مناسب.
نحن نفهم علم الآثار في قصر الحمراء تحت منظورين: الصيانة ، أي المراقبة الدائمة لجميع تلك التدخلات لأعمال الصيانة أو الترميم التي تتم في المجمع التذكاري ؛ ومن ناحية أخرى تدخل محدد ، إما كجزء من مشروع مستمر من طبيعة متعددة التخصصات ، أو من خلال التخطيط والتنمية الملموسة في إطار مشروع بحثي عام.

3- اعمال الترميم: تؤدي ورش أعمال الترميم لوظائف الوقاية والصيانة والتدخل في الأصول التي تشكل جزءًا من النصب التذكاري، المتمثلة في:

- ورشة عمل الترميم و الجص و الخزف و الزجاج و الجدران.
- وورشة ترميم لأعمال الحجارة و الجدران الطينية و اللصقات و الجص.
- ورشة ترميم الخشب / نجارة الابيض.
- ورشة الحدائق و البساتين و زراعة الأحراج.
- ورشة عمل ترميم الورق و التغليف.

4- ورش العمل: تستجيب ورش عمل الحمراء لاحتياجات الوقاية والصيانة والتدخل – عند الضرورة.

تهتم بتنظيم المهام في ورش العمل المتخصصة لها، والغرض منها تغطية مجموعة متنوعة من الحالات الناتجة عن التأثير الضار للعوامل الطبيعية على الفرش والأبنية التي هي جزء من النصب التذكاري، عملهم في الحفظ والترميم والتنظيف وإعادة الإدماج والتوحيد ، من بين أمور أخرى.
حيث أن عمال وموظفو ورش العمل لديهم درجة عالية من التأهيل المهني والتجديد من خلال حضور المؤتمرات والدورات بشكل مستمر والأحداث المتعلقة بمهنتهم، وزيارات ورش عمل لاستعادة الأصول مع حالات مشتركة.

توجد حالياً خمس ورش عمل يستجيب قسمها الوظيفي لدرجة التخصص المطلوبة ، بالإضافة إلى تنوع المواد التي تتعامل عليها، فهي لا تشكل أجزاً معزولة وإنما تتعاون مع بعضها البعض.

5- المحافظة و الحماية: تتم من خلال:

- علم الآثار: و يسند إلى الصيانة و تدخلات محددة داخل مشاريع محددة.
- الاعمال الحديثة الكبيرة: تتطلب التدخل الحالي مداخلات من فرق متعددة التخصصات.
- الترميم: الاولوية في برنامج الترميم هي سلامة و ضمان الاصالة.
- ورش العمل: إنها تؤدي وظائف الوقاية و الصيانة و التدخل في أصول النصب.

II- قصر فرساي بفرنسا: [6]

1- لمحة عن القصر:

تم إدراج قصر فرساي كموقع تراث عالمي لمدة 30 عامًا ويعد واحدًا من أعظم إنجازات الفن الفرنسي في القرن السابع عشر. انظر الصورة رقم 02، يقع قصر فرساي في منطقة فرساي الواقعة على بعد عشرين كيلومتراً إلى الجنوب الغربي من مدينة باريس العاصمة الفرنسية، وهو من أشهر القصور الأوروبية وأجملها على الإطلاق، ومن أفخم القصور في العالم. ويعكس هذا القصر في تصميمه وبنائه الفن المعماري الكلاسيكي الفرنسي في القرون الوسطى، كما يبيّن مدى ثروة وقوّة المملكة الفرنسية في ذلك الوقت. يعود تاريخ بناء قصر فرساي إلى عام 1624م وذلك عندما أمر الملك لويس الثالث عشر ببناء بيت صغير له على تل قرية فرساي؛ ليقيم فيه أثناء رحلاته للصيد فيها، وكانت منطقة فرساي وقتها قرية ريفية صغيرة، ثم قرر الملك لويس الرابع عشر أن يتخذ من هذا البيت مقراً له، فأمر بتوسعته، وتحويله إلى قصر ليقيم فيه؛ فأمر المعماريين لويس لوفاو، وجولز آردوين، ومهندس الحدائق أندريه لونوتر، ومهندس الديكور تشارلز ليربون، بتصميم القصر وحدائقه؛ ليصبح المقر الرئيسي للسلطة الفرنسية، واستغرق بناؤه سنوات عدة، وذلك في الفترة الممتدة بين عامي 1664م-1710م. بقي القصر محط اهتمام الملوك والمقر الرئيسي للسلطة حتى عام 1789م .
عندما أجبرت الثورة الفرنسية لويس السادس عشر على مغادرة فرساي إلى باريس. ومنعت أن يكون القصر مقر إقامة ملكيًا، وقد تم إسناد دور جديد إليه في القرن التاسع عشر ، عندما أصبح متحف تاريخ فرنسا عام 1837 بأمر من الملك لويس فيليب ، الذي تولى العرش عام 1830. كُرست غرف القصر لإسكان مجموعات جديدة من اللوحات والمنحوتات التي تمثل شخصيات كبيرة وأحداثاً هامة تميزت بتاريخ فرنسا. استمر توسيع هذه المجموعات حتى أوائل القرن العشرين في ذلك الوقت ، تحت تأثير أمين المتحف البارز بيير دي نولهاك ، أعاد القصر اكتشاف دوره التاريخي عندما أعيد الجزء المركزي بأكمله إلى المظهر الذي كان يتمتع به كمقر إقامة ملكي، خلال فترة النظام القديم (Ancien Régime.) واليوم يحتوي القصر على 2،300 غرفة موزعة على مساحة 63،154 متر مربع.

صورة 2: قصر فرساي.

2- مرافق القصر :

يتكون القصر من ثلاثة طوابق، ومن عدة مبانٍ متقابلة، وتمتدّ واجهته الرئيسيّة إلى نحو ثمانين متراً، ويحتوي القصر على أكثر من ألفي نافذة، وعلى القاعة الشهيرة باسم(قاعة المرايا) المطلّة على حدائق القصر، والتي تحتوي على 17 قوساً مكسواً بالمرايا، وكل قوس منها يحتوي على إحدى وعشرين مرآة تعكس النوافذ المطلّة على الحدائق. يحتوي القصر كذلك على شقة للملك تضم سبع قاعات كبيرة، وأخرى للملكة تضم حجرة لها، وصالون النبلاء، وعلى العديد من قطع الأثاث النفيسة، واللوحات الفنية الثمينة، وعلى صالات عديدة للعرض تحتوي حالياً على أكثر من ثلاثة آلاف منحوتة، وستة آلاف لوحة زيتية، صورة رقم 3.

صورة 3: رواق قصر فرساي.

3- حدائق فرساي وفن المنظور:

لإنشاء حدائق مهمة هائلة كان لابد من تسوية كميات كبيرة من التربة إلى مستوى الأرض ، وخلق حدائق وروضات، وبناء المشاتل، وحفر النوافير والقنوات في الأماكن التي كانت تحتلها من قبل المروج والمستنقعات. تم جلب الأشجار من مناطق مختلفة من فرنسا. وقد شارك الآلاف من الرجال، وأحيانا أفواج بأكملها، في هذا المشروع الضخم.، يرى الزائرون الذين ينظرون عبر النافذة المركزية في قاعة المرايا المنظور الغربي يمتد بعيداً نحو الأفق من روضة الماء. هذا المنظور الفريد بين الشرق والغرب يعود في الأصل إلى عهد الملك لويس الرابع عشر، ولكن تم تطويره وتوسيعه من قبل مصمم الحدائق (أندريه لو نوتر) ، الذي وسع الطريق الملكي وحفر القناة الكبرى.

أ) تماثيل الحديقة

ب) تصميم الحديقة

صورة 4: حدائق فرساي

للحفاظ على التصميم، تحتاج الحديقة إلى إعادة زراعتها مرة واحدة كل (100)عام تقريبًا. فعل لويس السادس عشر ذلك في بداية عهده، ونُفذ المشروع ثانياً في عهد نابليون الثالث. بعد الأضرار الناجمة عن سلسلة من العواصف في أواخر(القرن 20)، بما في ذلك واحدة في ديسمبر(1999)، والتي كانت الأكثر تدميراً، تم إعادة زراعة الحديقة بالكامل، والآن تفتخر بمظهر حيوي جديد، يشبه ما كانت عليه في عهد لويس الرابع عشر، صورة رقم 4.

4- الابتكارات المنجزة بالقصر:

تميز هذا القصر بإفتتاح أول فندق على الإطلاق به، اطلق عليه اسم فندق"Le Grand Controle" ، يقع في أراضي قصر فرساي "شاتو دي فرساي"، مما يتيح للمسافرين فرصة الإقامة في قلب أحد أكثر العناوين فخامة في العالم، ويتكون من 14 غرفة وجناحاً، ويقع داخل ثلاثة مبانٍ تاريخية يعود تاريخها إلى عام 1681، ومنذ ذلك الحين تم ترميمها من قبل المهندس المعماري والمصمم الداخلي كريستوف توليمر.

يوفر الفندق إطلالات رائعة على حديقة شهيرة في القصر، صممها المهندس المعماري الفرنسي جول أردوان مانسار، والتي تتميز بأشجار البرتقال، وأشجار الليمون، وأشجار الرمان، ونباتات الدفلى، والنخيل، وسيتمكن الضيوف أيضاً من الاستمتاع بمشاهدة "Piece d'Eau des Suisses"، وهو مسبح مزخرف بمساحة 13 هكتاراً محفور بواسطة الحرس السويسري بين عامي 1679و1682. كما يتواجد بالفندق بمنتجع "Valmont" الصحي الذي يضم مسبح داخلي بطول 15 متراً. صورة رقم 5.

حيث يقوم خادم شخصي بخدمة الضيوف، مع الوصول إلى القوارب وعربات الغولف، بالإضافة إلى الوصول إلى القصر والجولات الخاصة في قرية الملكة "كوينز هاملت"، حيث كانت أنطوانيت تتنزه وتستضيف أقرب أصدقائها، إلى جانب مناطق المعيشة "غير المرئية سابقاً" التي استخدمها الملوك.

ويتوفر أيضاً عدد من التجارب الحصرية يمكن حجزها للضيوف، بما في ذلك الوصول إلى قاعة المرايا بعد ساعات العمل، ما يوفر فرصة لا تتكرر في العمر لاستكشاف القاعة الشهيرة و357 مرآة بلا حشود.

ومع ذلك يوفر مداخيل خيالية للقصر، فسيحتاج الضيوف إلى دفع ما لا يقل عن 1،700 يورو في الليلة، أي ما يزيد قليلاً عن 2،000 دولار، للحصول على امتياز المبيت هناك.

أعيد فتح قصر فرساي أمام الجمهور في وقت سابق من هذا العام، مع وجود عملية زمنية إلزامية للدخول

أ) إطلالة الغرفة الفندقية	ب) الغرفة الفندقية
صورة 5: فندق "Le Grand Controle"	

III- برج قالاطا بتركيا: [7]

1- لمحة عن البرج:

تم بناء برج غالاتا في عام 1348 من قبل جنوة، وكان أعلى نقطة في أسوار المدينة ويسمى برج المسيح، شُيّد بناءً على أمرٍ من الإمبراطور جستنيان كي يُصبح برجاً لمراقبة الحرائق، وسُمّي بـ"برج غلطة للحرائق" بين عامي 1717 و 1962، وقد تضررت من الزلازل والحرائق عدة مرات، ولكن تمت استعادته و ترميمه في كل مرة.

يصل ارتفاع البرج إلى 62.59 م و يتألف من 9 طوابق، حيث تضم الطوابق الثلاثة الأولى معالم خاصة بالجنويين، فيما تضم طوابقه الأخرى معالم عثمانية، ويُوجد مصعد للزوار في الطوابق الـ 7 الأولى، فيما يتم صعود الطابقين الآخرين عبر السلالم. صورة رقم 6.

أ) واجهة برج قلاطا	ب) لوحة توضيحية لطول البرج
صورة 6: فندق "Le Grand Controle"	

2- نشاطات البرج: يتواجد بالبرج العديد من النشاطات بالرغم من مساحتة الصغيرة المتمثلة في: صورة رقم 7.

- المتحف الموجود بداخل البرج والذي يحوي مجموعة من القطع الأثرية الثمينة.
- مطعم برج قلاطة في اسطنبول بطابقه السابع الذي يمكنك الاستمتاع بوجبة محلية شهية أو سلسلة مُتنوعة كذلك من ألذ الأطباق العالمية
- المكان يُوفّر جولات إرشادية بوسعك الانضمام لها وكذلك إرشادات صوتية من الممكن استعمالها للتعرّف أكثر على هذا البرج من خلال شاشات تفاعلية أو مرشدين متجولين حسب الطلب.
- شاشة تفاعلية رباعية الابعاد تسمح للزوار بتجربة الطيران بشكل يشوق السائح للتجربة.
- يوفر برج غلطه فرصة رائعة لزيارة و معرفة أهم الأماكن السياحية في اسطنبول دون أن تتحرك من مكانك من خلال شاشات الـ D 4 التي تستعرض أشهر هذه المعالم وأهم المعلومات عنها بثلاث لغات.
- أعلى البُرج والاستمتاع بالمناظر من هذا الارتفاع و توفير مداخل مختلفة له ، لتوفير الإطلالات البانورامية على مدينة اسطنبول وساحل البوسفور.
- توفير مداخيل خيالية للبرج ، فتم تحديد سعر تذكرة الدخول للبرج ب 175 ليرة تركية

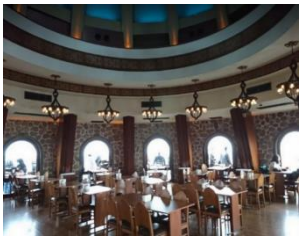

صورة 7: نشاطات برج قالاطا

3. المعالم والمواقع الأثرية البارزة في مدينة قسنطينة

تمثل المدينة القديمة إرثا مادياً ومعنوياً وجمالياً يشكل ذاكرة مدينة قسنطينة بكل مكوناتها الثقافية والاجتماعية والحضارية، وهناك العديد من المعالم والمواقع الأثرية، والتي يبين بعضها الجدول (2).

جدول 2: أهم المعالم والمواقع الأثرية في قسنطينة

رقم	اسم المعلم أو الموقع الأثري	الموقع الجغرافي	الحقبة الزمنية	طبيعة التصنيف	ملحوظات
1	قصر الحاج أحمد باي	حي سي الحواس قسنطينة -لابلاس	العهد العثماني الاسلامي	مصنف في التراث الثقافي الوطني في 1934	معلم أثرى وتاريخي/ مستغل من طرف الديوان الوطني OGEBC
2	تديس الأثرية	بلدية حامة بوزيان-قسنطينة	ما قبل التاريخ- رومانية –بيزنطية –اسلامية	مصنفة وطنيا للتراث الثقافي في قائمة 1900 ومسجلة في التراث الثقافي قائمة 1968	موقع أثري / مسجلة في الجريدة الرسمية العدد 07 1968/01/23 مستغل من طرف الديوان الوطني OGEBC
3	ضريح ماسينيسا أو الصومعة –	الخروب-قسنطينة	الحقبة النوميدية	مصنف وطنيا تابع للتراث الوطني	موقع أثري / مسجل في قائمة رقم 1900 ووطنيا في الجريدة الرسمية العدد 07 1968/01/23
4	حمام صالح باي بقرية الغراب	قرية الغراب صالح باي قسنطينة	العهد العثماني الإسلامي	مصنف وطنيا تابع للتراث الوطني في 2011	معلم أثري وتاريخي غير مستغل/ بقرار من السيد/والي قسنطينة رقم 01 في 2011/11/16
5	الأقواس الرومانية	وسط البلاد-أمام فندق ماريوت - قسنطينة	الحقبة الرومانية	مصنف في قائمة 1900ومسجل في قائمة التراث 1968/01/23	موقع أثري غير مستغل LES Acaudé ملكية خاصة وفي نزاع في العدالة
6	مقابر الدولمان-أو المصاطب الحجرية	بو نوارة-قسنطينة	عصور ما قبل التاريخ	مصنف في قائمة 1900ومسجل في قائمة التراث	موقع أثري غير مستغل DOLMANS PREHISTORIQUE

المصدر: مجلة "نصوص تشريعية في الآثار، حماية المواقع والمتاحف والمعالم التاريخية"، المتحف العمومي الوطني للفنون والتعابير الثقافية التقليدية، مجلة المتحف، العدد 01، ص 08.

4. إمكانيات قصر أحمد باي:

1.3. موقع قصر أحمد باي

يقع قصر الحاج أحمد باي في قلب مدينة قسنطينة بحي القصبة في ساحة سي الحواس بقرب مسجد سوق الغزال صورة 8، تحده ثلاث طرق: شرقا طريق 12 ماي 1956، شمالا طريق بوقلاب مصطفى، غربا طريق سيف محمد و جنوبا ساحة الحواس و طريق القدس ، يتربع قصر الحاج أحمد باي على مساحة إجمالية تقدر ب 5609 م^2، قصر الحاج أحمد باي أحد المعالم الأثرية التي تعود لأواخر الفترة العثمانية يضم زخارف هندسية معمارية ورسوم جدارية وحوالي 250 عمود رخامي، في 10 أكتوبر 2010 تم إنشاء المتحف العمومي الوطني للفنون والتعابير الثقافية التقليدية بموجب مرسوم تنفيذي رقم 10-262 الذي مقره قصر الحاج أحمد باي.

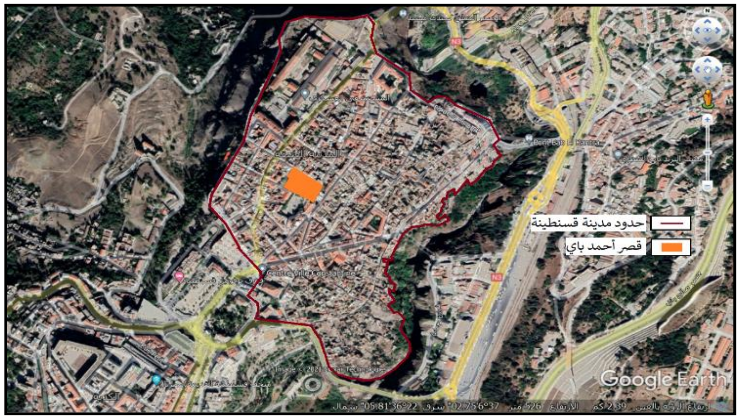

صورة 8: صورة فضائية للموقع العام لقصر أحمد باي

المصدر: google earth،2021/12/17.

2.3. فضاءات القصر

صُنِّفَ هذا القصر البديع الذي تتربع مساحته على ما يقارب 5600م^2 كمعلم تاريخي وأثري مصنف وطني منذ سنة 1968م، في 1826 تمت مباشرة بناء القصر لبناء قصر بناء على رحلته الى الحج و هو شاب منذ 17 سنة[8] ، من أجل تواجد قصر يزاوج فيه بين الوظيفة العائلية والعملية بنفس الوقت[9]، يتكون هذا القصر من ثلاثة أجنحة وطابق تتخلله حديقتان إحداهما لأشجار البرتقال و الأخرى للنخيل .وتنفتح هذه الأجنحة على أروقة كما نلاحظ كل هذا من خلال المخطط رقم 01، تحد هذه الأروقة أقواس تحملها أعمدة من الرخام على درجة عالية من الجمال جيء بها من مناطق متوسطية شتى يبلغ عددها 266 عمودا كما يتضمن هذا الصرح الملكي فناءين اثنين و نافورتين من الرخام و باحة رحبة[10]

يضم 74 قاعة، 22 رواق، يتميز بالرسوم الجدارية التي تغطي 1600م2 من مساحة الجدران، وتجسد رحلة الباي إلى عواصم وحواضر البحر الأبيض المتوسط، يحتوي القصر على 47.000 قطعة من المربعات الخزفية (الزليج) الاصلية، قوام زخارفها أشكال هندسية ونباتية. كما يضم قصر الحاج احمد باي حوالي 250 عمود رخامي من مختلف الحضارات بالإضافة إلى النافورات والحوض في جناح الحرم، كما أن جزء من أرضية القصر مبلط بالرخام، ويتواجد الخشب في الأبواب والنوافذ والدرابزين والمشربية، وكلها تحمل فن الارابيسك[11].

المخطط 1: مخطط قصر احمد باي

هذا القصر مقسم إلى أربعة طوابق

- **طابق تحت أرضي (sous-sol):** تبلغ مساحته حوالي 1000 م2، كان جزء منه فيما مضى إسطبل لخيول الباي، أما الجزء الأخر فيضم حمام مغاربي "الحمام" ومساحات للتخزين[12]. ثم تحول في الفترة الاستعمارية إلى سجن انفرادي والمساحة الكبيرة له خصصت لتعذيب الجزائريين بسبب خاصية جدران الطابق تحت الارضي لكتم الصوت وتم ترميمه مؤخرا ليصبح مكان فارغا استغل كقاعة عروض مؤقتة حسب الحاجة[13]، كما نلاحظه في الصورة رقم 09.

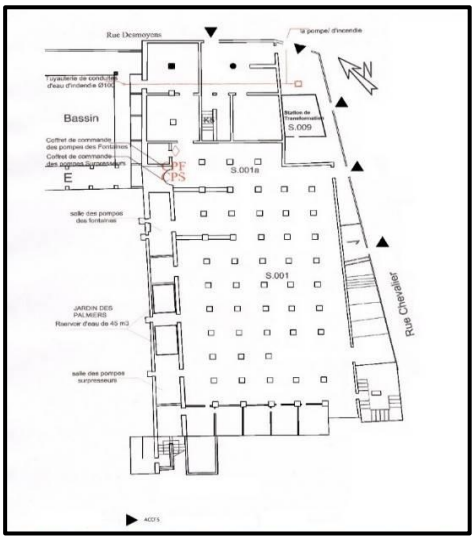

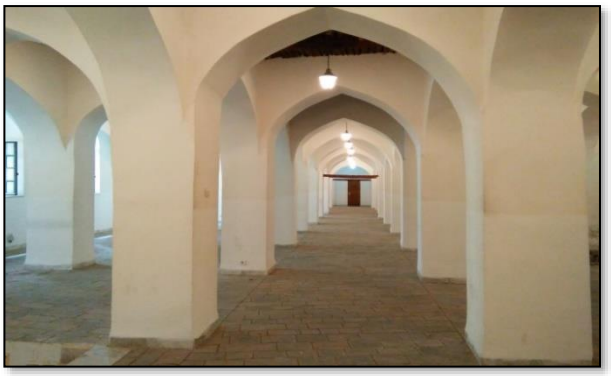

المخطط رقم 2: مخطط تفصيلي للطابق تحت الأرضي

صورة 9: طابق تحت أرضي

المصدر: نسخة من دفتر الشروط للمشروع ترميم قصر احمد الباي، بتصرف من رئيس مشروع عزوز بجاجة مهندس معماري 2010، ص 21.

- **طابق أرضي (rez-de-chaussée)**

يتوسط القصر في الطابق الأرضي " الديوان" أو "المجلس" وهو مركز السلطة وقلب القصر صورة رقم 10، مستطيل الشكل تتخلله نوافذ من الجهات الأربع، به عنصر معماري يضم مكان جلوس الباي يدعى "الإيوان". تجسد في هذا الطابق في حديقة النخيل و حديقة البرتقال و الحوض ، تم اعادة تمثيل مشاهد لديوان الباي الحاج أحمد باي و لاهم الشخصيات التي تعودت ان تتوافد على الديوان، حيث تمت دراسة معمقة ومشاورة كبيرة بين علماء آثار و مؤرخين و جمعيات مهتمة بالحفاظ على التراث المادي وغير المادي من إعادة إخراج هذه المشاهد سواءَ الشخصيات او العادات و المواقف التي عاشوا فيها بأسلوب بسيط ورصين من أجل الحفاظ على جمالية و قيمة القصر، مع وضع حاجيات الباي المتوارثة لحد الآن كالنقود و سيف الباي، الرسائل المشفرة، الأوسمة و القلادات معروضة كلها في خزائن[14]، انظر المخطط 3

أ) مدخل الديوان

ب) الديوان

صورة 10: الطابق الأرضي

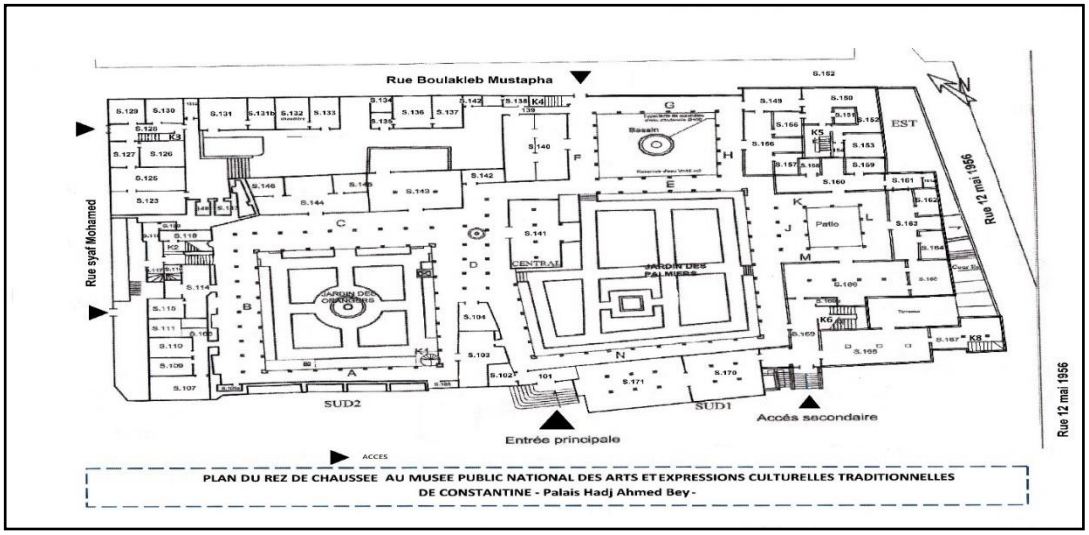

المخطط 3: مخطط تفصيلي للطابق الأرضي

المصدر: نسخة من دفتر الشروط للمشروع ترميم قصر احمد الباي، بتصرف من رئيس مشروع عزوز بجاجة مهندس معماري 2010، ص 23.

- **طابق أول (1 er étage):**

هو طابق خاص بالباي و عائلته و خادماته المفضلات، تميز هذا الطابق بغرفة بنت الباي خصص الحاج أحمد باي جناح خاص لأبنته الوحيدة فاطمة من أجمل غرف القصر يتكون من غرفتين كما هو مبين في الصورة 11، لها مخرجين (مخرج إلى الجناح العائلي و آخر إلى جناح الحرم)، تتكون هذه الغرفة من الإيوان أو القبو(مكان الجلوس)، المقصورة و مكان مخصص للسرير، زينت جدران الغرفة بزخارف هندسية و نباتية و قطع الزليج المختلفة، بالإضافة إلى لوح يحمل قصيدة مدح لحسين باي جلبت من مسجده المجاور للقصر، للغرفة بهو خاص بها يحتوي على المشربية وأعمدة رخامية تعلوها تيجان[15]، يتكون من 32 غرفة بين صغيرة و كبيرة الحجم كما هو مبين في المخطط 4.

أ) مدخل الطابق الأول

ب) غرفة ابنة الباي

صورة 11: الطابق الأول

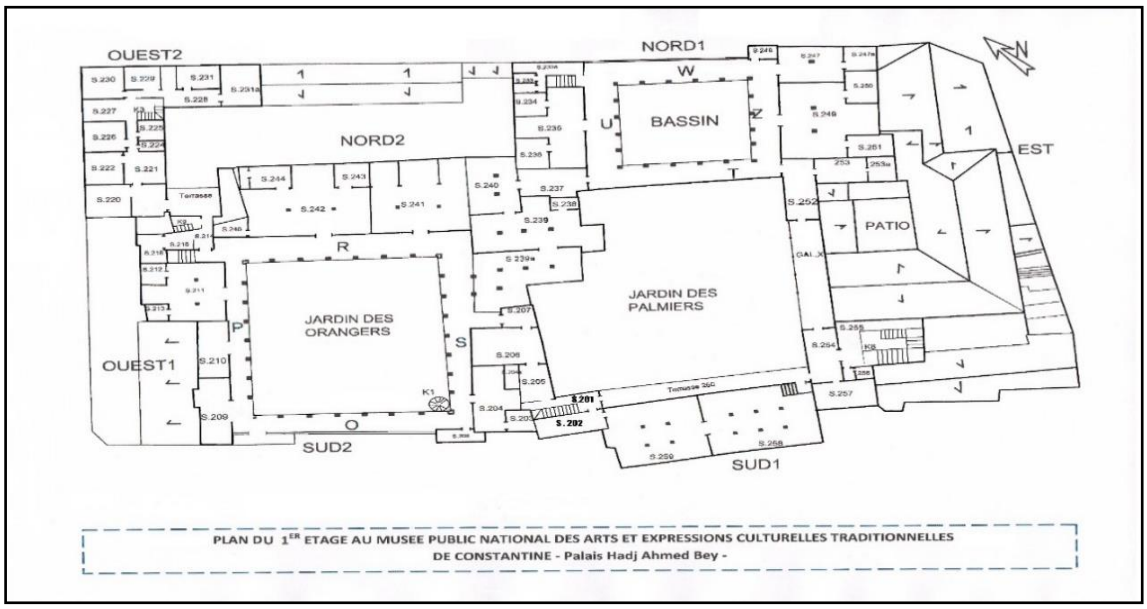

المخطط 4: مخطط تفصيلي للطابق الأول

المصدر: نسخة من دفتر الشروط للمشروع ترميم قصر احمد الباي، بتصرف من رئيس مشروع عزوز بجاجة مهندس معماري 2010، ص 26.

- **طابق ثاني (2eme étage):** يتكون من غرفتين للمراقبة وحراسة القصر ومراقبة محيط القصر موضح بالمخطط5

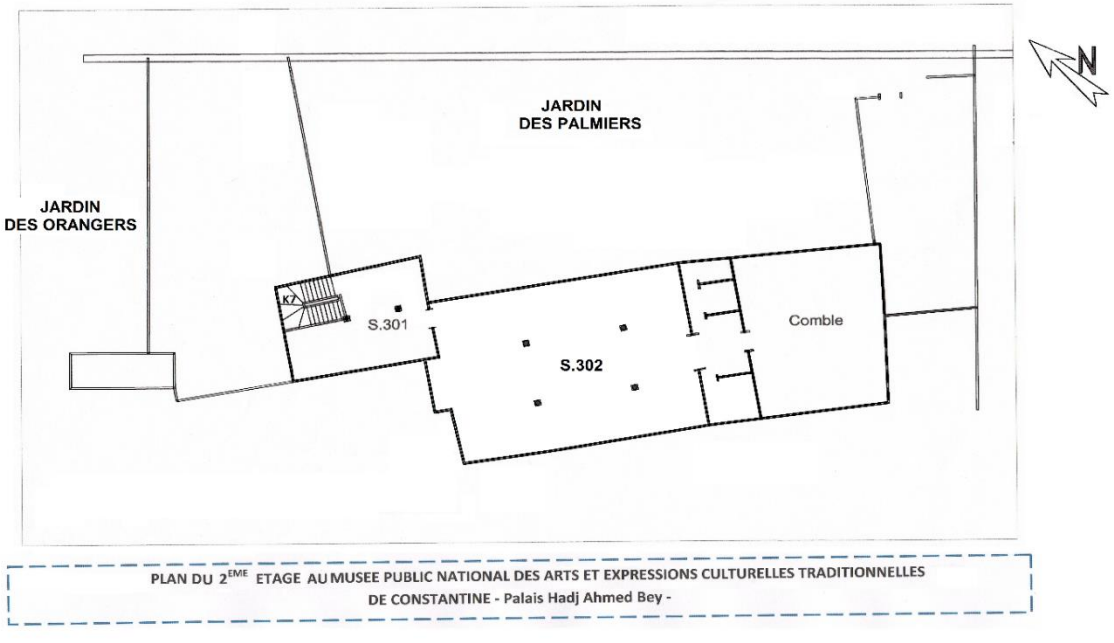

المخطط 5: مخطط تفصيلي للطابق الثاني.

المصدر: نسخة من دفتر الشروط للمشروع ترميم قصر احمد الباي، بتصرف من رئيس مشروع عزوز بجاجة مهندس معماري 2010، ص 26.

4. مساهمة المتحف في أعمال الصيانة والترميم:

يساهم المتحف في الحفاظ على جودة وتميز المتحف من كل القيم التراثية المتواجدة به من خلال العديد من الأشغال مثل:

1.4. **أشغال صيانة حدائق المتحف:** تتمثل في التهيئة والعناية بحدائق المتحف (الحديقتين الرئيسيتين وحديقتي الفناءين الجانبيين): تقليب التراب، نزع الحشائش الضارة والطفيلية، زبر وتقليم الأشجار ومختلف الشجيرات الصغيرة، العناية بأصناف النباتات

التي تزخر بها الحدائق واسترجاع أصناف أخرى تلفت، دهن سيقان الأشجار وحواف الحدائق بالجير التقليدي[16]كما هو مبين في الصورة 12.

أ) تقليب التراب، نزع الحشائش الضارة والطفيلية

ب) زبر وتقليم الأشجار

صورة 12: أعمال الصيانة

2.4. **إعادة صيانة السقف:** تتم أعمال الصيانة بصفة دورية من طرف الفريق التقني للمتحف ، ذلك من خلال العديد من الأشغال اعادة اجزاء التالفة من القرميد، نظرا لسقفه المميز الذي اختير باللون الاخضر ليتميز عن باقي معالم قسنطينة[17]، توجد اشغال اخرى متعددة كأشغال صيانة و تنظيف أنابيب صرف مياه الأمطار بسقف المتحف كما في الصورة 13، إذ يقوم المتحف بعملية صيانة المبنى بتنظيف كامل الأنابيب الأفقية و العمودية الخاصة بصرف مياه الأمطار ومنافذها من النباتات الطفيلية المتوسطة الحجم و الشوائب العالقة بسبب تردد أسراب كثيرة من الطيور، و كذلك تناثر أوراق الأشجار العالية كما يتم استبدال الأنابيب المتضررة و الفاسدة مع صيانة منافذ مدخنات المدافئ والعملية مازالت جارية[18]

أ) صيانة و تنظيف أنابيب صرف مياه الأمطار بسقف المتحف

ب) اعادة ترميم اجزاء التالفة من القرميد

صورة 13: أعمال صيانة السقف

3.4. إعادة تركيب الأرضية (revêtement de sol- la tomette):

تتم كل العملية من طرف الفريق التقني برئاسة هزيلي عصام مهندس دولة معماري للقصر بالمتحف، وتقام التدخلات حسب الحاجة ودرجة التدخل، باعتماد مواد بناء مطابقة بشكل كبير الى الاصلي كما جرى في هذه الحالة بديوان الباي[19] الصورة 14.

صورة 14: أعمال تركيب الأرضية

4.4 **إعادة ترميم وصيانة درابزين الشرفات (أشغال الخشب والزجاج):** تتم الصيانة بصفة دورية تمت الصيانة والعناية بالخشب التاريخي لدرابزين الشرفات بأروقة جناح الحوض، وذلك بدهن القطع ذات الحالة المتدهورة بطبقات حماية أولية والانتهاء بالدهن النهائي مطابق للأصلي الصورة 15، كذلك صيانة وتصليح بعض أبواب القصر التي تعرضت لتشوهات ويتم استبدال جميع قطع الزجاج المنكسر من نوافذ وأبواب المتحف بأخرى جديدة.[20]

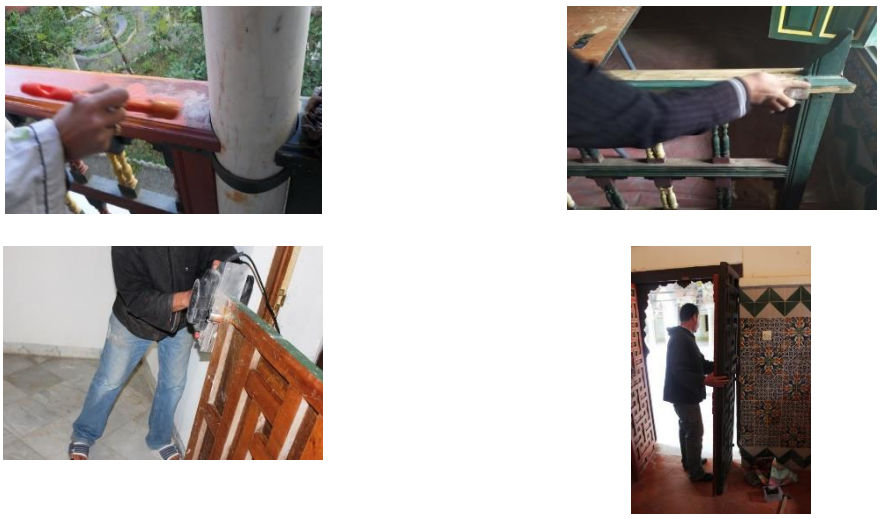

صورة 15: أعمال ترميم وصيانة درابزين الشرفات

5.4. **إعادة تركيب البلاطات الخزفية:** يتم اعادة تركيب البلاطات الخزفية من طرف الفريق التقني للمتحف وباستعمال المربعات الخزفية الاصلية فالقصر يحتوي على 47000 قطعة من المربعات الخزفية الاصلية[21]، فيتم اعادتها بدقة للحفاظ على التعابير لسلامة وجمالية القصر كما هو موضح بالصورة 16.

صورة 16: اعادة تركيب البلاطات

المصدر: تقرير حصيلة ماي – ديسمبر 2021، المتحف العمومي الوطني والثقافية التقليدية قسنطينة، 2021/12/20.

6.4. إعادة ترميم إطارات الأبواب:

صورة 17: اعادة تركيب البلاطات

المصدر: تقرير حصيلة ماي – ديسمبر 2021، المتحف العمومي الوطني والثقافية التقليدية قسنطينة، 2021/12/20

7.4. **إعادة ترميم الرسوم الجدارية:** تنوعت الرسومات والزخارف النباتية التي ميزت قصر أحمد باي، واختلفت طريقة تنفيذها باختلاف المادة المنفذ عليها، فعملية استرجاع الطبقة الاصلية لفترة الباي بنزع الطبقة السطحية للفترة الاستعمارية لكن للأمانة ترك نافذة تاريخية لتحافظ على كل الفترات التي مر عليها القصر من خلال الاشكال والرسومات وكل تفصيلة منه [22]، الصورة رقم 18.

صورة 18: اعادة ترميم الرسوم الجدارية

8.4. أشغال الدهن:

أشغال دهن الواجهة الرئيسية لاتزال جارية لحد الساعة، يتم فيها نزع الطبقات الضعيفة السطحية للطلاء من أجزاء في مساحات الواجهة الرئيسية والواجهات الداخلية للمتحف واستدراك الفراغات بالملاط المناسب وإنجاز دهن جديد من نفس الطلاء[23]، الصورة رقم 19.

صورة 19: إعادة دهان الواجهة الرئيسية للقصر

9.4. صيانة ومراجعة نظام التدفئة المركزية بالمتحف ومضخات المياه:

تتم مراقبة دورية لنظام التدفئة المركزية للمتحف بتفريغ وتنظيف الأجهزة وتوصيلات المياه (الأنابيب) الخاصة بها حيث يتم استبدال محركات ضخ مياه الاستعمال والمراقبة الدورية وصيانة محركات ضخ مياه النافورات بالمتحف ومعاينة أجهزة التدفئة الحائطية وتوصيلاتها كما بالصورة 20، فكل هذه الأشغال هي جارية حاليا[24]

صورة 20: صيانة ومراجعة نظام التدفئة المركزية

10.4. **أشغال صيانة بعض دورات المياه بالمتحف:** تتم أعمال الصيانة في الوقت الراهن لدورات المياه من وما يوجد فيها من صنابير ومرايا لتوفير مكونات تخدم الزائر وتوفير أدنى شروط لشعور بالراحة عند الحاجة، وتم مؤخرا تدعيم المتحف بخزان مائي إضافي وتصليح وتركيب مكثفين كهربائيين لتسخين الماء كما توضحه الصورة 21 وهذا لضمان الخدمة الجيدة للزوار الوافدين على المتحف.

صورة 21: صيانة بعض دورات المياه

11.4. **صيانة نظام الوقاية والأمن بالمتحف**: تم تجهيز وتحسين المتحف بوسائل الأمن والوقاية اللازمة وترتيب التجهيزات في أماكنها (نظام ضد الحرائق) حسب مخطط التدخل والأمن المنجز. مثالا لذلك الصورة رقم 22.

صورة 22: نظام الوقاية من الحرائق

12.4. **تجهيز وتوضيب قاعات الحفظ:** استكمالاً لضمان الحفظ الجيد للمجموعات المتحفية الموجودة على مستوى المتحف يتم دوريا تجهيز وتوضيب قاعات الحفظ بما يتلاءم أصناف التحف وتوفير الشروط التقنية العلمية المعمول بها، ويعمل القصر على إدماج مجموعة من طلبة قسم الآثار جامعة قسنطينة 3 بإشراكهم في بعض عمليات الفرز والتوضيب بأماكن الحفظ.

5. **مستخدمو القصر:** يواجه القصر بعض النقص في الكوادر الفنية والعمال ذوي المهارات العالية واليد العاملة البسيطة، فبرغم مساحة القصر الكبيرة وتعدد وظائفه إلا أنه يضم 56 عامل فقط بالرتب التي يبينها الجدول رقم (3)، فالمناصب العليا متمثلة في: المدير، رئيس قسم، رئيس مصلحة، رئيس ورشة، رئيس حظيرة رئيس مخزن، مسؤول مصلحة داخلية، بينما الرتب الخاصة بالأسلاك المشتركة تتمثل في: مهندس دولة في الاعلام الالي، متصرف، مساعد متصرف، مترجم، ملحق رئيسي للإدارة، تقني سامي في الاعلام الالي، محاسب رئيسي للإدارة، عون رئيسي للإدارة، بينما الرتب الخاصة بالأسلاك الخاصة بالثقافة متمثلين في: محافظ رئيس للتراث الثقافي، محافظ التراث، مهندس معماري للدولة، ملحق بالحفظ، ملحق بالترميم، مستشار ثقافي أمين محفوظات، منشط ثقافي، أما عن المتعاقدين: عون وقاية مستوى ثاني، عون وقاية مستوى أول، عامل مهني مستوى أول، عامل مهني مستوى ثاني، سائق مستوى أول، سائق مستوى ثاني، حارس، عون خدمة من المستوى الأول.

جدول 3: الرتب الوظيفية في قصر أحمد باي في مدينة قسنطينة وعددها

نوع الوظيفة	العدد
المناصب العليا	18
الرتب الخاصة بالأسلاك المشتركة	13
الرتب الخاصة بالأسلاك الخاصة بالثقافة	14
المتعاقدين	11

المصدر: إحصاء خاص بالمصلحة، فزاني رشيدة، مكلفة بتسيير قسم الادارة والوسائل، المتحف العمومي الوطني والتعابير الثقافية التقليدية قسنطينة، 15 ديسمبر 2021.

فالقصر بحاجة لمترجم فمترجم واحد لا يسد حاجة القصر وسط كل التظاهرات التي يسهر عليها القصر وكذلك بما يخص الزوار الاجانب، و هو بحاجة لمرشدين مختصين - و بحاجة لمحافظ للتراث فمنصب وحيد لا يكفي كذلك نظرا لحساسية المكان والمنصب بحد ذاته، ويحتاج ملاحق للترميم من اجل السهر على ترميم كل المناطق التي تحتاج لترميم من طرف يد عاملة مؤهلة، و يحتاج لتكوين تطبيقي للترميم والحفظ، يستعين القصر بيد عاملة أجنبية فقد خضع لعمليات دراسة و ترميم من خبراء بولنديين و إسبان بشراكة مع جزائريين و توجد عروض تركية و صينية و ايطالية.

6. اسهام المتحف في النشاطات الثقافية والعلمية:

في إطار مشروع تحويل هذه التحفة المعمارية والنصب التاريخي المصنف كتراث وطني إلى متحف للفنون والتعابير الثقافية التقليدية لولاية قسنطينة، تم تخصيص معظم فضاءاته إلى قاعات عرض دائمة يستطيع من خلالها عامة الناس التعرف على العادات والتقاليد الجزائرية، فضلا عن تاريخ آخر بايات قسنطينة.

1.6. **الأنشطة الإعلامية:** وهي تتمثل في عدة أنشطة أبرزها ما يلي:

1.1.6. الحقيبة المتحفية: في إطار البرنامج الإعلامي حول أهمية المتحف العمومي الوطني للفنون والتعابير الثقافية التقليدية وبالتنسيق مع مديرية التربية لولاية قسنطينة ينفذ المتحف كل سنة برنامجا تعريفياً يشمل مختلف المؤسسات التربوية

حيث يشرح لتلاميذ المدارس دور المتحف وأهميته، وما يحتويه من موروث مادي وثقافي ومعلومات مختلفة[25] . الصورة رقم 23.

صورة 23: زيارة الحقيبة المتحفية للمؤسسات التربوية

في إطار نشاط الحقيبة المتحفية تنقلت كل من رئيس قسم الحفظ والجرد والترميم السيدة شرقي نور الهدى والسيدة أمينة بلعقون إلى المدرسة الابتدائية الإخوة بوجردة بحي صالح باي، ثم المدرسة الابتدائية الإخوة براهمية بقطار العيش الخروب في 15 نوفمبر 2021 و21 نوفمبر 2021 على التوالي لاعتبارها مناطق الظل بولاية قسنطينة والعملية متواصلة حسب برنامج شهري محدد من طرف مديرة المتحف العمومي الوطني للفنون والتعابير الثقافية التقليدية بقسنطينة.

2.1.6. ورشة الرسم: ينظم المتحف العمومي الوطني للفنون والتعابير الثقافية التقليدية وبالتنسيق مع مديرية التربية لولاية قسنطينة ومختلف المؤسسات التربوية «ورشات متنوعة: رسم، أشغال يدوية ألعاب تركيب.....» كل مساء يوم سبت وثلاثاء للتلاميذ المتمدرسين وذلك لتشجيعهم وتوسيع مهاراتهم وتقريبهم من التعرف على التراث الثقافي لمدينة قسنطينة، صورة 24 .

صورة 24: تنظيم ورشات في الفنون التشكيلية بالتنسيق مع المدرسة الجهوية للفنون الجميلة بقسنطينة.

3.1.6. محاضرات ولقاءات علمية:

يقوم المتحف العمومي الوطني للفنون والتعابير الثقافية التقليدية بتنظيم محاضرات ولقاءات علمية لمختلف المناسبات صورة 25، ذلك بالتنسيق مع أساتذة ودكاترة مختصين في مختلف المجالات.

صورة 25: قاعة المحاضرات واللقاءات العلمية

2.6. النشاطات الثقافية والعلمية:

يقوم المتحف العمومي الوطني للفنون والتعابير الثقافية التقليدية بتنظيم محاضرات ولقاءات علمية لمختلف المناسبات وذلك بالتنسيق مع أساتذة ودكاترة مختصين في مختلف المجالات، حيث ساهم في العديد من الفعاليات من بينها فعالية ليلة المتاحف، من خلال ملتقى علمي وطني تحت عنوان "ماهية التحف وطرق ترميمها" صورة 26.

صورة 26: زيارة الحقيبة المتحفية للمؤسسات التربوية

7. السياحة بقصر احمد باي:

يشهد المتحف العمومي الوطني للفنون والتعابير الثقافية اقبالا كبيرا للزوار من طرف الوفود الرسمية و الوفود المدرسية اضافة الى الزوار العاديين والزوار الاجانب ويزداد هدا الاقبال ابتداء من انطلاق فعاليات شهر التراث أفريل 2019 وتظاهرة جسور التواصل كما يوضحه الشكل رقم 01، حيث بلغ عدد الزوار 41792 زائر لسنة 2021 [26] ، تجسد من خلال الاحصائيات السنوية للزوار العاديون سواء من داخل الولاية أو من خارج الولاية قصد التعرف على قصر أحمد باي و عدد الوفود المدرسية والزوار الاجانب (زيارات عائلية و زيارات فردية) و الوفود الرسمية ما بين سفراء و وزراء وقناصل و رؤساء دول وبعض الولاء، فأي وفد يحط الرحال بمدينة قسنطينة تلقائيا يزور أهم معلم تاريخي بها واختلفت الزيارات حسب اختلاف المهام و عدد الزيارات بكل شهر محدد.

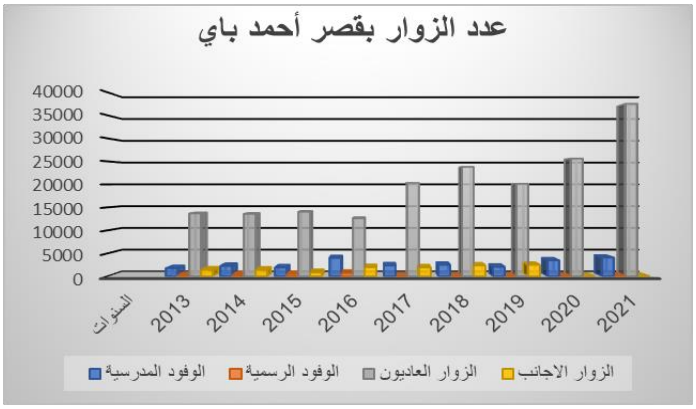

الشكل 1: إحصائيات الزوار بقصر أحمد باي

المصدر: تقرير إحصاء عدد الزوار بقصر أحمد باي، 19 ديسمبر 2021.

فكما نلاحظ من خلال الشكل أن احصائيات الزوار بدأت بالارتفاع أكثر بعد انتهاء تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015، فقد ساهمت التظاهرة بجذب أكثر للزوار وساهم قسم التنشيط والورشات البيداغوجية والاتصال بالإعلان عن دور المتحف واستقطاب أكثر للزوار فساهمت كل من المواقع الالكترونية و الافتراضية، و الاصدارات و المنشورات، الجلات الدورية، و المطويات في اعلام عن القصر و زيادة الايرادات الناتجة عن حقوق الدخول و المداخيل للخزينة العمومية به واستثمارهم مرة أخرى على مختلف الأعمال كالترميم و صيانة القصر...إلخ.

فالقصر يحرص على فتح أبوابه و استغلال كل فضاءاته للترويج الثقافي له و للاستفادة من مداخيل إضافية للقصر، حيث حدد تسعيرة مددة للكبار بـ 200.00دج و الصغار + الطلبة بـ 100.00دج، و فتح مجال لبيع بعض الكتب و المجلات التي من إصدار المتحف العمومي الوطني للفنون و التعابير الثقافية التقليدية، ككتاب الباي النسخة الاصلية بـ 3000دج، و النسخة المترجمة له بـ3500دج، بينما المطويات صغيرة الحجم بـ50 دج و الكبيرة الحجم بـ 100دج، ايضا حدد سعر لبطاقة الانخراط في مكتبة القصر بـ 1000دج، كما فتح فضاء لبيع بعض المقتنيات التذكارية ، و تم تحديد فضاءات محددة بالقصر من أجل تأجيرها للترويج الثقافي من خلال تصوير مسلسلات أو افلام تاريخية أو تظاهرات علمية أو جلسات تصويرية هادفة مقابلات تلفزيونية، تم تحديد سعر محدد لكل فضاء بفترة زمنية خاصة كما هو مبين في الجدول :04

جدول4: أسعار تأجير الفضاءات 2020

الرقم	الفضاءات المخصصة للإيجار	المدة	السعر
01	الطابق السفلي	يوم	50.000 دج
02	جناح البرتقال	يوم	50.000 دج
03	وسط الدار	يوم	70.000 دج
04	جناح الحريم	يوم	40.000 دج
05	الجناح القضائي	يوم	60.000 دج
06	التصوير الفوتوغرافي	في الساعة	5.000 دج
07	التصوير السينمائي والتلفزيوني	في الساعة	30.000 دج
	حصة تلفزيونية	في الساعة	10.000 دج

المصدر: تقرير اسعار تأجير الفضاءات، المتحف العمومي للفنون والتعابير الثقافية التقليدية، 2021/12/24.

يتم تخفيض بأسعار تأجير هذه الفضاءات للجمعيات الثقافية والسياحية بنسبة 50٪، فمن الملاحظ أن القصر يعمل على استغلال موارده المتعددة والمختلفة والاستفادة منها بكل السبل الممكنة لاستثمارها في مختلف المجالات خصوصا من الجانب السياحي لتثمينه بمختلف الطرف والآليات التي يمكن استخدامها به.

8. تقييم جودة الخدمات المقدمة وإدارة المكان بقصر احمد باي:

سعت إدارة القصر في الحفاظ على جودة وتميز المتحف بكل القيم التراثية المتواجدة به، سعيا منها للحفاظ على مكانة القصر التاريخية وقياس مدى رضى الزوار على أسلوب إدارة المكان و جودة الخدمات المقدمة من طرفها للزوار والجهات الثقافية التي تقوم بنشاطات مختلفة بالقصر، حيث وجدنا من خلال تقييم إدارة القصر لآراء الزوار (المواطنين و السياح) والجهات الثقافية (مديرية الثقافة من خلال تصوير حصص بقنوات التلفاز و تصوير مسلسلات..)، حيث نرى من خلال الاحصائيات المقدمة من إدارة القصر أن نسبة كبيرة من الزوار تصرح انه بان إدارة المكان من طرف المسؤولين عليه تتم بطريقة جيدة بنسبة 73.15٪ كما يوضحه الشكل رقم .. و ذلك من خلال توفير مرشد سياحي لكل زائر يزور القصر مع المحافظة و الصيانة المستمرة من خلال المكلفين عليه، بينما ما تم الوصول اليه من خلال العمل الميداني أنه رغم كل المجهودات المبذولة من إدارة القصر الا انه يوجد تجديد و إضافة على القصر، رغم انه لا يزال محافظا على كل سماته ومميزاته الا انه لا يوجد قاعات تفاعلية بتقنيات حديثة و يظل القصر محافظا على هيأته الأولية كقصر فقط بدون نشاطات تجذب الزائر له لمرات أخرى حيث وجدنا من اراء ازوار 39.71٪ يؤيدون هذه الفكرة، بينما 40.86٪ يصرحون أن إدارة القصر بمستوى متوسط لأن مجهوداتها كلها منحصرة بالمحافظة على الإرث التاريخي مع بعض النشاطات البسيطة

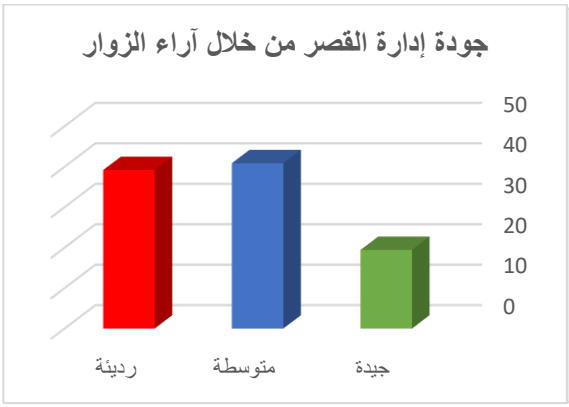

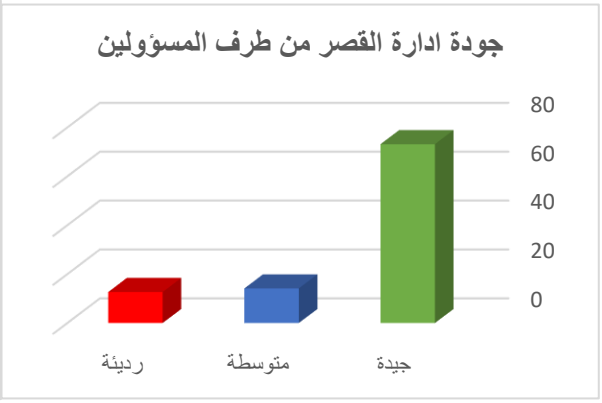

الشكل 2: جودة إدارة القصر من طرف المسؤولين عليه

المصدر: فرع الإحصاء بقصر أحمد باي 2022/12/25

الشكل 3: جودة إدارة القصر من خلال آراء الزوار

المصدر: عمل ميداني 2022/12/25.

9. **تقييم القصر من طرف الزوار :** حاولنا تقييم القصر من خلال عدة نقاط أهمها جودة الخدمات المقدمة بالقصر من طرف الزوار وذلك باستعمال تقييم صغير على بعض الزوار الذين يقصدون القصر والعينة كانت عشوائية، بلغ عددها 30 زائر من عدة مدن جزائرية في الفترة الممتدة من 17 اكتوبر 2022 إلى 25 ديسمبر 2022، حاولنا من خلاله معرفة تقييم الزائر للقصر ودرجة المحافظة عليه ودرجة رضاه عن الحالة الراهنة للقصر و جودة الخدمات والنشاطات المتواجدة به، فقد تبين من خلال النتائج المتحصل عليا أن القصر لا يزال محافظا على هويته ومختلف الحضارات التي مرت عليه، كما اقر أغلبية الزوار الذين بلغوا 98٪ أنهم مستمتعون ويشعرون بالرضى بتواجد هذا النوع من النمط المعماري العمراني للقصر وسعيدون أنهم يكتشفون ارثا تاريخيا مستمرا لحد الساعة، انظر الشكل 4.

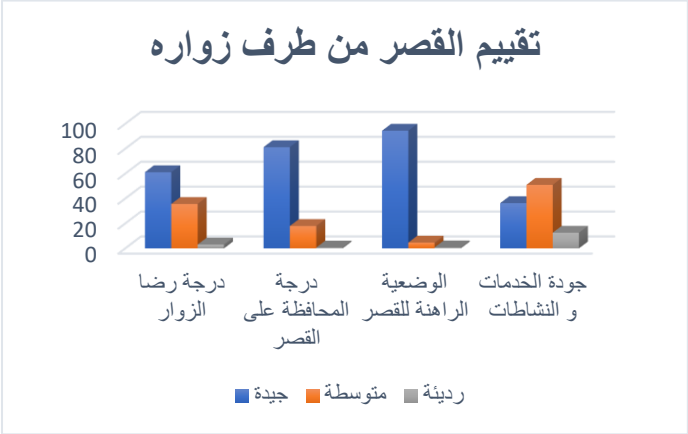

الشكل 4: تقييم القصر من طرف زواره

المصدر: عمل ميداني 25 / 12 / 2022.

10. **النتائج والتوصيات:** خلصت هذه الورقة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات وهي كما يلي:

أولاً- النتائج

- تسهم السلطات المعنية على ادارة قصر أحمد باي بالتدخل على النسيج العمراني له، وهذا بغرض الحفاظ على مختلف الأنماط المميزة له كأبرز نقاط الجذب السياحية للقصر.
- عملية الحفاظ على التراث المعماري والثقافي بقصر أحمد باي لا تزال أسيرة محاولات مستمرة من ناحية التطبيق بخبرات محلية.
- التزمت إدارة القصر بعملية تسجيل وتوثيق الأثر بشكل عملي من خلال توثيق كل منجزاتها بصور، غاية منها ليكون المرجع الأساسي في عمليات الترميم والصيانة.

- تعتمد سياسة إدارة القصر على آليات مختلفة للحفاظ على الجانب المعماري للقصر وكيف يتم استغلال التراث المادي الموجود به ومقتنياته لجذب أكبر عدد من الزوار واستقطاب السكان ورفع آفاق التنمية السياحية به
- وجود أفكار غير ابتكارية لعرض إمكانيات القصر التاريخية وتراثه المادي وغير المادي من خلال قاعات عرض غير مشوقة و عدم مواكبة الافكار الابتكارية و التجارب الناجحة بكل من برج قلاطا بتركيا و قصر فرساي بفرنسا.
- قصور التسويق الإعلامي للقصر بكل ما يحظى به من مكانة تاريخية وموجودات ومقتنيات، حيث يتم الاعتماد فقط عبر الانترنت على صفحة للإعلانات الروتينية في صفحة بالفيس بوك.

ثانياً- التوصيات

بالاستناد إلى النتائج أعلاه، تخلص الدراسة إلى وجوب التركيز على عدة آليات لتحقيق السياحة المستدامة في قصر أحمد باي وذلك من خلال الآتي:

- الحرص في عملية المحافظة على المباني التراثية في إدارتها وتوظيفها بشكل يحافظ على طابعها المعماري الأصيل وديمومتها من خلال استعمالها بشكل يناسبها ويبهر زائرها.
- تأهيل الكوادر البشرية العاملة بالقصر على الطرق العلمية والمنهجية لتثمين قصر أحمد باي.
- وضع برنامج عماي تشاركي لإدماج موجودات القصر ومقتنياته بالقصر عبر أخذ آراء الزوار والسواح بالاعتبار.
- الاستفادة من التجارب العالمية التي تناسب القصر وزواره، ضمن اطر قانونية ومبادرات تابعة لمديرية السياحة.
- المحافظة على السمات المعمارية العمرانية القديمة بقصر أحمد باي وإضافة لمسة من العصرنة والتكنولوجية المتطورة من خلال إضافة شاشات عرض تفاعلية ثلاثية الابعاد، كما هو ممثل ببرج قالاطا في مدينة إسطنبول (الصورة رقم 27 أ) وشاشات عرض توضيحية حديثة التقنية، مع شرح صوتي اختياري بلغات مختلفة كما توضحه الصورة رقم 27 ب، ببرج قالاطا في مدينة إسطنبول بتركيا.

أ) عرض تفاعلي ثلاثي الابعاد

ب) شاشات توضيحية بتقنية اللمس

صورة 27: نموذج آلية عصرنة برج قالاطا إسطنبول، تركيا

خاتمة عامة:

للقصر فرص متعددة لتثمين وتنمية الجانب السياحي له ولمدينة قسنطينة بحد سواء، وذلك من خلال تدخلات مختلفة ومتعددة أهمها حرص السلطات المعنية بتوفير كل يد المساعدة لترقيته والحفاظ على مكانته التاريخية بوقتنا الراهن وسط كل دول العالم، فقد مرت مؤخرا على القصر أهم تظاهرة ثقافية في 2015 قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، التي ساهمت في زيادة عدد زواره وارتفاع مداخيله، للسماح للقصر من ابراز التنوع الثقافي وربط حاضر هذه الامة بماضيها وحاضرها.

اعتمدت اليد العاملة بالقصر على طرق علمية منهجية لتثمين قصر أحمد باي بمختلف النشاطات و المحاضرات والمعارض الوطنية والدولية، فرغم عددها الصغير الذي لا يتناسب مع احتياجات القصر الا ان مجهوداتها جبارة و قيمة، فقد سهروا على استغلال امكانيات القصر التاريخية و الثقافية، المادية و غير المادية من خلال مختلف التدخلات التي تناسب القصر و نمطه المعماري و الحفاظ عليه و على هياكله ـو من خلال السهر على عرض كل المقتنيات الاثرية من لباس تقليدي الى فضة الى حلي الى نقود تاريخية..، فبمحاولته تجسيد فترات زمنية و تظاهرات مختلفة ساهمت في استقطاب اكبر للزوار مع اهتمام السلطات المعنية به للحفاظ عليه و صيانته و فتحه للعيان.

فالقصر بحاجة لمترجمين وزيادة يد عاملة مؤهلة أكثر وتوفر مرشدين سياحيين لشرح المعالم التراثية والتراث الثقافي الموجود به، ويمكن للقصر ايضا فتح مجال تفاعلي تكنولوجي من خلال فتح بعض الغرف بنظام صوتي سواء موسيقى أو تسجيل صوتي يسمح للزائر معرفة تاريخ ومعلومات محددة، تخصيص قاعات لعرض تراث وتاريخ قسنطينة بتقنية 3D، فيمكن للقصر ان يفتح باب يمتزج فيه القديم والحديث بحيث نثمن القديم وندعمه بنظام جديد متطور يخدم الماضي والحاضر معا.

رغم كل المجهودات المبذولة فالقصر يمكنه أن يسجل كتراث معماري عالمي، لما يحتوي من تنوع بنمطه المعماري ولوحاته الجدارية وكل مميزاته التي لا تزال محافظ عليها لحد الآن.

قائمة المصادر:

1. السيف، أحمد " المحافظة على التراث العمراني"، ورقة مقدمة لامسية العمارة الإسلامية والتراث في المهرجان الوطني للتراث والثقافة، الرياض،1997.
2. اتفاقية لحماية التراث العالمي الثقافي و الطبيعي أقرها المؤتمر العام في دورته السابعة عشر باريس 16 نوفمبر 1972، ص 4. (arabic) http://whc.unesco.org/fr/conventiontext
3. أيمن عزمي جبران سعادة " آليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري و العمراني حالة دراسية الضفة الغربية "، رسالة الماجستير في الهندسة المعمارية كمية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس،فمسطين،2009.
4. محمد محمد شوقي أبو ليلة ، وديع بن علي البرقاوي ،منهجيات الحفاظ على التراث العمراني والمعماري في الدول العربية، المجلة الدولية في العمارة والهندسة والتكنولوجيا ،ديسمبر 2014.
5. https://www.alhambra-patronato.es/ar/%D8%A5%D9%83%D8%AA%D8%B4%D9%81/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D9%88%D8%AC%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A?fbclid=IwAR1iy-KphxurDUklbh13zPKTdCmu5rG3MxzGTkBRJdpbSWLqqW6XxFwE1mU ; 22 / 01 / 2023 .. 18:50
6. https://arabic.cnn.com/travel/article/2021/06/07/le-grand-controle-chateau-de-versailles?fbclid=IwAR1JFFHF2AVopLHhAHJuNHOAtjcSZ6Mou1ek0ps6702c29mWL3xhy2BcVXU ، 22/ 01 / 2023، 19:37
7. https://fanarturk.com/blog/galata-tower-in-istanbul-is-an-icon-of-beauty-and-tourism?fbclid=IwAR3SXf8a53KenwIUXZBgD5zIMoNVSraB40JE06oOB5pcdjHSN7cfJm0zRFY، 22 / 01 / 2023 ، 22:26.
8. بوليكرومي، المتحف العمومي الوطني للفنون والتعابير الثقافية التقليدية، مجلة المتحف، العدد 01، ص 04.
9. فندلين شلومر، " قسنطينة أيام أحمد باي" (1832-1837) ترجمة وتقديم: الدكتور أبو العيد دودو، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، رقم النشر 729/80، 1900
10. تقرير" نبذة عن المتحف ومختلف نشاطاته"، المتحف العمومي الوطني للفنون والتعابير الثقافية التقليدية، 2012، ص 09.
11. تقرير عام عن المتحف العام الوطني للفنون التقليدية وأشكال التعبير الثقافي للقسطنطينية، المتحف العمومي الوطني للفنون والتعابير الثقافية التقليدية، 2014، ص 14.
12. نسخة من دفتر الشروط للمشروع ترميم قصر احمد الباي، بتصرف من رئيس مشروع عزوز بجاجة مهندس معماري 2010، ص 21.
13. مقابلة شفوية مع المهندس عبد الرؤوف بن خليفات بالمتحف العمومي الوطني والتعابير الثقافية التقليدية قسنطينة، 2021/12/04.
14. مقابلة شفوية مع ملحق الترميم عبد الرؤوف بن خليفات، مرجع سبق ذكره.
15. نسخة من دفتر الشروط للمشروع ترميم قصر احمد الباي، مرجع سبق ذكره، ص 23.
16. محاضرة من إلقاء السيدة شرقي نور الهدى ملحق بالحفظ ورئيسة قسم الحفظ والجرد والترميم، " تجربة المتحف في عمليات الحفظ والترميم"، تظاهرة جسور التواصل لتراث الحواضر، الطبعة الرابعة، قصر أحمد باي، 2021/12/26 ص 12.
17. محاضرة من إلقاء السيدة شرقي نور الهدى ملحق بالحفظ ورئيسة قسم الحفظ والجرد والترميم، "تجربة المتحف في عمليات الحفظ والترميم"، تظاهرة جسور التواصل لولاية عين الدفلى، 2021/07/02، ص 18.

18. تقرير حصيلة ماي – ديسمبر 2021، المتحف العمومي الوطني والتعابير الثقافية التقليدية قسنطينة، 2021/12/20، ص 2.
19. تقرير حصيلة ماي – ديسمبر 2021، مرجع سبق ذكره، ص 3.
20. تقرير حصيلة ماي – ديسمبر 2021، مرجع سبق ذكره، ص5.
21. تقرير" نبذة عن المتحف ومختلف نشاطاته"، مرجع سبق ذكره، 2012، ص 15.
22. مجلة بوليكرومي، المتحف العمومي الوطني للفنون والتعابير الثقافية التقليدية، مجلة المتحف، العدد 03.ص 42.
23. تقرير حصيلة ماي – ديسمبر 2021، مرجع سبق ذكره، ص7.
24. تقرير حصيلة ماي – ديسمبر 2021، مرجع سبق ذكره، ص4.
25. فزاني رشيدة، مذكرة تخرج لنيل رتبة متصرف بعنوان:" المتحف العمومي الوطني للفنون والتعابير الثقافية التقليدية بقسنطينة (قصر الحاج أحمد باي) دراسة ميدانية، جامعة قسنطينة01، 2018. ص 57.
26. تقرير إحصاء عدد الزوار بقصر أحمد باي، المتحف العمومي الوطني والتعابير الثقافية التقليدية قسنطينة، 19 ديسمبر 2021، ص1.